

Infovihtal17: الكبد - خريف

الكبد هو العضو الأكبر في جسم الإنسان، ويتواجد في الجهة العليا على يمين البطن، حيث تحميه الضلوع. رغم انه مهم جدا، بالنسبة لجميع الأشخاص، الاحتفاظ بكبد سليم، بالخصوص مهم جدا بالنسبة للأشخاص الحاملين لفيروس السيدا (VIH)، لأن الكبد يلعب دور مهم في استقلاب الادوية ضد الفيروس (ARV) و ادوية اخرى. عدوى الكبد بفيروسات، مثل التهاب الكبد B, A و C زيادة على انها تسبب من الحالة الصحية للشخص. فانها ايضا مسببة في خلل في قدرة الكبد على تفاعل الادوية، بنفس الطريقة التي تقوم بها استعمال المخدرات و الكحول لاصابة الكبد بجروح.

مهمة الكبد

الكبد يقوم بثلاثة مهمات: يخزن و يصفى الدم، يحذف المواد المسمومة الناتجة عن الادوية، عن المواد الغذائية وعن فضائل الجسم، يقوم بصنع الصفراء، التي بدورها تتحرر في المعى، حيث تساعد في هضم الشحوم، وتسمح باستقلاب المواد الناتجة عن المواد الغذائية، و تنتج بذلك طاقة في التيار الدموي وتخزن فيتامينات و معادن.

مشاكل ممكنة

العديد من الأشخاص الحاملين لفيروس VIII ليس لديهم مشاكل على مستوى الكبد. مع ذلك، كما يحدث مع اشخاص اخرى، الاستهلاك المفرط و المستمر للكحول يمكن ان يسبب اصابات الكبد بجروح. اذا لم يتم مراقبة هذه الجروح، يمكن ان تسبب في ما يسمى بتليف كبدى، حيث يظهر على الكبد اثار جروح دائمة يمكن بدورها ان تسبب في مضاعفات خطيرة على الصحة. المخدرات القادرة على اعادة الانتاج Drogas recreativas مثل المخدرات التي تسبب الغيبوبة (Extasis) الهيروين، و الكوكايين، ايضا بإمكانها ان تضر الكبد اذا ما كانت تستهلك بافراط.

كلمة ايباتيتيس Hepatitis تعني التهاب الكبد وهو احيانا شئ طبيعي عند الاشخاص الحاملين لفيروس السيدا VIII. اسباب هذا المرض هي فيروسات B, A و C ، التي زيادة على انها تسبب في حالة سيئة للصحة، تنقص ايضا من احتمالات العلاج من VIH بالادوية. ايباتيتيس A او انتفاخ الكبد ينتقل عن طريق المواد الغذائية او المشروبات الملوثة، عن طريق غائط الشخص الحامل لفيروس ايباتيتيس A ، او جنسيا عن طريق الفم - الشرج (rimming) . ايباتيتيس B ينتقل من الام لابنها، عن طريق الدم الحاملة للفيروس او عن طريق الجنس عبر الشرج، عبر الفم او عبر المهبل بدون استعمال اي وقاية. ايباتيتيس C هو فيروس موجود في الدم وينتقل عن طريق المنتجات الدموية الحاملة للفيروس، عن طريق تقاسم الابرة لحقن المخدرات، من الام لابنها، و ايضا عن طريق علاقات جنسية باخترق الشرج و المهبل بدون استعمال اي وقاية، و خاصة عندما ينتج عن ذلك الدم، حاليا جميع المنتجات الدموية، تحلل لاكتشاف فيروس ايباتيتيس C .

بعض الادوية ضد الفيروس VIH (ARV) خاصة ريتونافير و نيريرين ritonavir و nevirapin و ادوية اخرى يتم وصفها عادة، يمكن ان تسبب في التهاب الكبد. جرعات عالية لفيتامين A يمكن ان تسبب ايضا

في جروح على مستوى الكبد. التأثير البالغ للكبد يمكن ان يزيد من امكانيات اصابة الكبد بسرطان.

علامات مرض الكبد

العلامات المميزة لتواجد مشاكل على مستوى الكبد تتمثل في العياء الشديد، الاحساس بالانزعاج، فقدان الوزن، فقدان الشهية، دوخة وقي حرارة مرتفعة، ألم في البطن ، حكة في الجلد وزيادة في ليونة الكبد. ايضاً ان يظهر ما يسمى باليرقان (ictericia) ، حيث يظهر بوضوح في اللون الاصفر للجلد وقزنية العيون، في اللون المغلوق للبول وفي اللون المفتوح للغانط.

اختبارات

على العموم، يتم مراقبة مهمة الكبد عند الاشخاص اللذين يتناولون ادوية ضدالفيروس VIII بالامكان استعمال الدم المستخرج ، للتحاليل العادية قصد مراقبة الكبد ايضاً، زيادة على هذا، الطبيب يمكنه ان يقوم بفحص للجسم ليثبت اذا ما كان الكبد منفوخ او شديد الليونة.

اذا ما كانت الاختبارات على مستوى الكبد، في غالب الاحيان مخالفة للعادة و تتواجد علامات لمرض الكبد، يمكن القيام بفحص نسيج مستخرج من الكبد (biopsia)، وخاصة اذا ما كانت شكوك في تواجد انتفاخ في الكبد B او C او سرطان في الكبد. البيوبسية تتمثل في استخراج عينة من نسيج الكبد عن طريق عملية جراحية سهلة التي يتم القيام بها عادة باستعمال التخدير المحلي.

العلاج

العلاج من مرض الكبد يتغير حسب سبب المرض، ولكن على العموم يتمثل هذا العلاج في الراحة، عدم استهلاك الشاي، القهوة، الكحول و المخدرات القادرة على اعادة الانتاج، وتغيير في الادوية الموصوفة من الطبيب. من الممكن استعمال ما يسمى بالانترفيرونس الف (interferons alfa) لعلاج انتفاخ الكبد A, B و C زيادة على ادوية اخرى ضد هذه الفيروسات. العملية الجراحية اوغرس الكبد يمكن ان تكون من بين الحلول في حالة اذا ما كان مرض الكبد وصل الى حالة جد متطورة.

الاحتفاظ على كبد سليم

توجد اجراءات جد سهلة، اذا ما تم اتبا عها، يمكن حماية الكبد من جروح ممكنة. عندما تسافر الى احد النواحي، وخاصة البلدان التي تتوفر على حقاييس جد قليلة للنظافة، من المهم جدا ان تعرف ان انتفاخ الكبد A يمكن ان ينتقل عن طريق الحيوانات الرخوية ، سلاطة، النباتات الغير الناضجة، الماء و مكعبات الجليد. من المستحسن طلب معلومات في العيادة المختصة بالعلاج ضد الفيروس VIH ، حول التلقيح ضد انتفاخ الكبد A و B ، وخاصة اذا كنت تمارس الجنس . استعمال الغشاء العازل ينقص من خطر العدوى بفيروس انتفاخ الكبد عن طريق الجنس عبر الشرج، عبر المهبل او الفم . اذا ما كانت تستعمل المخدرات المحقنة، من الضروري عدم تقاسم المواد المستعملة للحقن. ينصح ايضاً بعدم شرب الكحول بكثرة ، و ترك الجسم وقت كافي لاستعادة قواه اذا ما شرب الكحول بشكل بالغ . بنفس الطريقة، يجب اخذ بعين الاعتبار استعمال المخدرات التي بإمكانها اعادة الانتاج لانها يمكن ان تلحق ضرر بالكبد.